

الفرج بعد الشدة

[443] ورب خائف أمر يستكين له * ينجو وخيرته ما قدر اﻻ ليحيى بن خالد بن برمك من أبيات: ألا أعلم إنما الدنيا غرور * وليس بدائم فيها نعيم سينقطع التلذذ عن أناس * إذا ماتوا وتنقطع الهموم أنشدني أبي رحمه اﻻ من قصيدة لسلم بن عمرو الخاسر: إذا أذن اﻻ في حاجة * أتاك النجاح على رسله (وقرب ما كان مستبعدا * ورد الغريب إلى أهله يفوز الجواد بحسن الثناء * ويبقى البخيل على بخله (1) فلا تسأل الناس من فضلهم * ولكن سل اﻻ من فضله ووجدت مكتوبا بخط عمى القاضي أبي جعفر أحمد بن محمد بن أبي الجهم التوحي: إذا أذن اﻻ في حاجة * أتاك النجاح بها يركض فان عاق من دونها عائق * أتى دونها عارض يعرض أنشدني عبيد اﻻ بن محمد بن الحسن العتبي المعروف بالبصري لنفسه: إذا أذن اﻻ في حاجة * أتاك الجناح بغير احتباس فيأتيك من حيث لا تدريه * مرادك للنجاح بعد الإياس لمحمد بن حازم الباهلي: وأرحل إذا أجذبت بلاد * منها إلى الخصب والربيع لعل دهرنا غدا بنحس * بكر بالسعد في الرجوع لابي تمام الطائي: وما من شدة إلا سيأتي * لها من بعد شدتها رخاء وأنشدني الامير أبو الفضل جعفر المكتفى باﻻ قال أنشدني بعض أصحابنا منسوباً (2)

_____ (1) الزيادة عن حل العقال وحواشي معجم

الادباء. (2) نسب في حل العقال هذه الابيات إلى قيس بن الخطيم والاول منها مع أبيات أخرى منسوبة إلى قيس أيضا في الحماسة ونقل التبريزي عن أبي الرياش أنها للربيع بن أبي الحقيق اليهودي.
